التشبيه والاستعارة في رواية "على مائدة داعش" لزهراء عبدلله : د. فاتن المر

تلجأ الكاتبة في روايتها إلى استعمال مكثف لهاتين الصورتين المجازيتين، فتكاد لا تخلو صفحة من واحدة منهما أو حتى من كليهما. وقد يكون التفسير المحتمل لهذا التركيز هو أنهما تساعدانها على تخطي صعوبة نقل صورة عالم مرجعي أصيب بضرب من الجنون فانقلبت معالمه رأساً على عقب، وابتعد عن الواقعية حتى تكاد تخالها وليد خيال مريض لا يمت إلى الحقيقة بصلة. عالم "داعش" متفلت من كل مرتكزات المنطق جحيم يطلق فيه العنان لكل الغرائز الهمجية التي يراد لها أن تعود بمجتمعاتنا إلى العصور الغابرة، كأنها لم تمر بمراحل التطور الحضاري لتصل بالإنسان إلى حياة أسمى. واقع الزمن الداعشي سمته المغالاة التي تتخطى حدود الخيال، لهذا كان التشبيه والاستعارة خير معبرين عنه، لأن سر نجاح هاتين الصورتين يكمن في غرابتهما، كما في ارتباطهما بالمبالغة يمكننا تصنيف استعمال صورتي التشبيه والاستعارة في الرواية في أربعة محاور تشير إلى الأزمة التي يعيشها الإنسان والمجتمع في ظل حكم "داعش": الجنة المفقودة، السجن، الصفات الحيوانية، والتشييء

تحميل المقال